نعم كفرنا بوحدتكم

أحمد جباري (أبوخطاب)

بالرغم من أن أسطوانة (الوحدة اليمنية) التي يحاول الشماليون- اليوم – إدارتها والبكاء على أنقاضها والعزف على موشحها الذي أصبح مجرد ذكرى سيئه لحدث أسوأ في حياة الجنوب والمنطقه برمتها .. بالرغم من كل ذلك إلا أنهم مازالوا يعتنقون تلك العقلية العقيمة لمفهوم الوحدة التي صورها ورسمها ومارسها كل أبناء الشمال لأكثر من عقدين من الزمن حتى أصبحت (ثقافة) وسلوك ورؤية في حياتهم وماتزال ..

الوحد بالنسبة لهم وبمفهومهم تعني ضم الجنوب وإلحاقه بدولتهم الغارقة في معمعة – اللادولة – والموغلة في أدغال القرون السوداء القاتمة بهمجيتها وفوضويتها وفسادها الذي يتجاوز كل معاني اللا معقول ..

ولعل الكارثة العظمى أنهم يرون ويصرون على أن (الخلطة المخضرية) التي يعيشها مجتمعهم القبلي البعيد حتى عن أبجديات أي شكل من أشكال الدولة أو الحداثة والحضارة التي يعيشها العالم اليوم هي الدولة وهي الصواب وهي الحق بعينه ..

وهم بذلك حاولوا إلغاء كل خصوصيات وايجابيات وثقافة شعب الجنوب ومجتمعه المدني ودولته التي ترسخ فيها النظام والقانون وتواصلة فيها أنوار الثقافة والإبداع لأجيال وعصور تم فيها بناء الإنسان الجنوبي بدرجة رئيسية .. بل وإلغاء طموحات شعبنا بالبناء الحضاري والتقدم الإجتماعي والسياسي ومواكبة العصر وتطوراته.

والمصيبة أنّ هؤلاء جميعهم حتى مثقفيهم انغمسوا في مستنقع (الدونية) ومارسوا الإقصاء والتهميش لكل ماهو جنوبي دون أن يكون لديهم أدنى سبب أو امتياز أو تفاضل لممارسة ذلك الغرور غير سيطرتهم على الجنوب بحرب غادرة غير شرعيه وغير متكافئه فتم الإستئثار بالجنوب وثرواته ومحاولة تدمير ثقافته وتراثه وجعله مجرد – اقطاعية – تابعة للشمال وهي سياسة خاطئة تحمل كل صور الأنانية و الحقد وتؤكد بعدهم كل البعد عن الوحدوية والتوحد .. مع ذلك فهي تحمل في طياتها أسباب تدميرها وزوالها ..وهذا ما كان ويكون بإذن الله تعالى ..

الجنوب وشعب الجنوب بالنسبة لهؤلاء كان ومازال مجرد شعب متهم في كل شيئ – في دينه ووجوده وهويته وثقافته ..

شيوعيون بالفطرة يجب ذبحهم وتصفيتهم .. ثم انفصاليون يجب تهميشهم وحرمانهم من أبسط حقوق المواطن .. ثم إرهابيين وتكفيريين يجب إحراقهم ودفنهم .. وأخيرا صومال وهنود يجب نفيهم وطردهم من بلادهم ..

وشعب الجنوب في نظر هؤلاء وممارساتهم لا يستحقون الثقة أو الاعتراف بكفائاتهم وقدراتهم لهذا فلا يحق لهم إرتقاء الوظائف والمناصب العامة الرئيسية ودخول الكليات العسكرية والأمنية والمشاركة في المؤسسات السيادية العامة مهما كانت مستوياتهم العلمية ومقدراتهم و كفائاتهم .. وإذا رأيت جنوبيا في منصب أو موقع هنا أوهناك فاعلم أنهم جعلوه مجرد إمّعة ذليل تابع لهم يجب أن ينفذ أجندتهم ويتبع خططهم وعليه أن يمارس الفساد مثلهم معينا لهم ضد شعبه وأبناء جلدته وإن فعل غير ذلك وجب تصفيته أو إبعاده في أحسن الأحوال ,,, والأمثلة على ذلك كثيرة.

نعم لقد اتخذ الاحتلال الشمالي سياسة من أخبث السياسات الاستعمارية التي عرفها الجنس البشري وهي سياسة (الأرض المستباحة) وتلك سياسة لاتجعل من الأرض المحتلة تابعة لها فحسب بل وجعلها ساحة لكل أنواع النهب والتخريب والصراعات بحيث تضل حتى بعد استقلالها تعاني من تأثير تلك الأعمال الشيطانية لعقود أخرى .. فيسهل له التأثير والتوجيه بخططه التخريبية حتى بعد استقلال الجنوب

فهو لم يكتفِ أن جعل ثروات الجنوب وأراضيه و بحاره وموارده ومؤسساته مستباحة لأفراد نظامه ومتنفذيه وأصحاب الولاءات التابعين له وحرمان ومنع أبناء الجنوب من أبسط حقوقهم المادية بل ومن حق الانتفاع والتملك والتصرف والاستحقاق للثروة والأراضي المنهوبة أمام أعينهم بل وحرمان أبناء الجنوب حتى من أبسط حق وهو حق (المواطنة) والمساواة بالحقوق والواجباب مع أبناء الشمال

ولعل الكارثة التي أوقعها هؤلاء أنهم حاولوا طمس كل الإيجابيات والمنجزات التي تحققت في مراحل نضال شعب الجنوب فحرموا البلد من تجربته الإنسانية وثقافته المتراكمة عبر عصور من التجربة والمحاكاة وأداروا ضهورهم للحقائق الواضحة المعالم والبيان ونسوا أن النصر الذي أصابهم بالغرور عند اجتياح الجنوب عام 94م لن يدوم وأن الشعوب لا تنام كما ينام شعبهم المنبطح دائما القابع تحت رحمة البيع والشراء في سوق النخاسة كماهو حالهم اليوم وفي العصور السابقة ..

اليوم لم يعد البكاء على وحدة جعلتموها دعوة للقتل والموت والدمار بشعاركم (الوحدة أو الموت) ومسرح للنهب والسرقه والفساد بسياستكم الاستعمارية الحاقدة .. وهدف لإبادة شعب بكامله والتعدي على ثقافته وتراثه بل وحتى على معتقداته الدينية وحرمانه من أبسط حقوقه في بلده وأرضه !!

نعم أيها المتباكون لقد كفرنا بوحدتكم لأنها لم تكن يوماً (وحدة عادلة) بل كانت ضم وإلحاق واستبداد وظلم ,,

كفرنا بوحدتكم لأنها لم ولن تحمل أي مشروع حضاري للبناء والتنمية بل عادت بنا لعصور الظلام المتهالكة بكل تخلفها وعفونتها

كفرنا بوحدتكم فهي لم تمنحنا غير الموت الدمار والحروب والإرهاب والفساد والتخلف بكل صوره وألوانه ..

فهنيئاً لكم بكائكم وعويلكم على وحدتكم .. أما نحن فقد كفرنا بها منذ أن رفعتم شعاركم الدموي (الوحدة أو الموت)

ما بأيدينا خلقنا تعساء..
اعطني حريتَي أطلق يديا

محمد أحمد الزامكي

أغنية لسيدة الفن العربي السيدة أم كلثوم وهي أغنية مشهورة جداً والكلمات التي فيها غاية في التعبير إن صح الكلام.. ما بأيدينا خُلقنا تعساء.. وهذا فعلاً ما حصل اليوم في هذا الزمان لم يخلق الله أي إنسان على هذه الأرض تعيسا بل فضل الإنسان واصطفاه على باقي المخلوقات في هذا الكون حيث كرمه الله بالعقل والحس والعاطفة والضمير وجعله مميزاً عن باقي المخلوقات الأخرى في الأرض وسخّر له كل شيء في هذه الأرض له لكي يتمتع بها وهذا فضل عظيم من الله والحياة البشرية منذ البدء .. خلق الله آدم فيها.

حتى يومنا هذا مرت بعدة مراحل وتعاقبت فيها أجيال بعد أجيال وأمم بعد أمم ولكن ما نشهده هذه الأيام رغم التطور الهائل الذي حصل في وسائل الاتصالات وغيرها إلا أننا نمر بأزمات وحروب وكوارث وأزمات إجتماعية ونفسية متعددة وصلت هذه الأمور إلى درجة التمييز بين الناس هذا قبيلي وهذا سيد وهذا عبد وهذا سلفي وهذا زيدي وهذا شافعي ، أمور متعددة ودخل بيننا الإمتياز من حيث الأصل هذا عربي وهذا أعجمي وصلت هذه الأمور إلى داخل الأسرة الواحدة وأصبح واقعنا العربي مؤوساً منه بسبب هذه الخلافات المصنفة بين الناس لماذا كل هذا ومن أجل ماذا ودیننا وعقیدتنا الإسلامية السمحاء تأمر بالتساوي ولا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى والتقوى هي المعيار عند الله للكل ولا فرق بين أسود وأبيض كلنا بشر من آدم وحواء وابن آدم من تراب.

هذا واقعنا العربي كله حروب ومشاكل واضطرابات ونزاعات عربية وتطرف مبالغ فيه ، هل هذا واقعنا جاء هكذا لا والله بل نحن البشر من أوصل هذا الأمر إلى هذه الدرجة من الفوضى العارمة التي تجتاح المنطقة عموما وبالذات منطقتنا العربية ومثل ما جاء في الأغنية ما بأيدينا خلقنا تعساء أعطني حريتي أطلق يديا.. والمفاهيم عندنا نحن العرب هل تتغير وماذا حصل ، سؤال نطرحه على أنفسنا وعلى من حولنا ولماذا كل هذا الدمار والتشريد أسئلة كثيرة نطرحها على أنفسنا وهل نحن فعلاً أصحاب حضارات قديمة أو أننا خُلقنا تعساء وأوأننا نحن من يصنع التعاسة لنفسه .

في الأخير أضع كلامي هذا لكي نتأمل فيه كثيراً ونراجع واقعنا بموضوعية بعيداً عن الشطح والمكابرة ونسأل الله التوفيق والسداد.

عيالك

محمد كليب أحمد

نساء عدن لهن عادات وطرق لطيفة في تسيير أمور بيوتهن وحتى التعامل مع الأبناء بطريقة تختلف عن غيرهن من نساء بقية المحافظات .

فإذا وجدت أحد الأجهزة قد أصيب بالتلف نتيجة استخدام خاطئ من قبل أحد الأولاد أو قام بتصرف غير صحيح وقوبل باستنكار الأب ، فان أمهم تبادر صارخة : "عيالك" من قاموا بذلك .. أما إذا كانوا قد أخذوا موقفاً إيجابياً أو تصرفاً محموداً وبلغ الأب ذلك الخبر وبادر بالسؤال أو عبر عن الامتنان ، فهي تجيب بكل فخر وكبرياء : هؤلاء " عيالي " ويجب عليك أيها الأب أن تفخر بهم .

وأحياناً ما تجد نبرة الصوت وطريقة الحديث تقطر عسلاً ونعومة إذا كانت ترغب في إقناعك بتوفير أحد طلبات الأولاد أو السماح لهم بالقيام برحلة مثلاً أو استخراج جزء من مبلغ لصالحهم قائلة لك بصوت يملؤه الحنان متقمصة دور الأم الحنون والزوجة الشريكة في تنشئة أولادها ، ولتحسسك بأهميتك في هذا المجال قائلة لك : أنهم " عيالنا " .. وأنت تعرف جيداً أننا نتحمل مسؤوليتهم في التربية والعطاء ، وعدم حاجتهم لغيرنا لتوفير مثل هذه المتطلبات . فأنّا لهم سواك في ذلك ؟

تمعن في استخدام الألفاظ ومستوى درجة الصوت وسلاسة أو غضاضة الكلام في كل موقف يتطلب ذلك !

وبقى عليك أيها الأب الكريم أن تتحمل كل تلك المواقف والتعابير والموسيقى التصويرية لكل فصل ومشهد من دراما حياتك اليومية في هذه الأسرة ، بين المطرقة والسندان ، وإرضاء الأم وعدم القسوة على الأبناء باعتبارهم فلذة كبدك وتكبدك ..

فإن ضغطت عليهم أكثر من اللازم تكون بذلك قد أسست في دارك حائط لعدم الود والألفة ، وعليك الأخذ بعين الاعتبار مقولة (إذا كبر أبنك خاويه) أو كن له أخاً ، وإلا فالشارع – وبكل سلبياته - جاهز لاستقبال كل الشباب بمختلف أعمارهم ، أو الطريق للبحث عن استمارة الشرطة أو الجيش ، إن لم يكن الأخطر من ذلك الانضمام لصفوف التطرف وطرق الإرهاب ، وأما إن تركت الحبل على القارب أو الغارب ، فستجد أن الأمواج قد تلاطمت بكل ما بذلته طوال سنوات البناء ، ولن يجدي ذلك نفعاً في نهاية المطاف .

وما عليك إذن سوى البحث عن طريق وسطي تحاول من خلاله أن تمسك دفة القيادة بين (عيالك) و (عيالي) وتكون كلمة (عيالنا) هي الأقرب للتقوى ..

" فعيالنا " اليوم بحاجة ماسة لإعادة النظر وبشكل متأنٍ ، في ظل هذا الانفلات الهائل الذي نتعايش معه في كل مجالات حياتنا اليومية منذ قيام الثورة ، وحتى تشكيل ولاة أمورنا من حكومة المهجر المتنقلة في أفخم الفنادق وأجملها لمناقشة أوضاعنا وتحسين مستوى معيشتنا – عن بُعد – والبحث عن الأمن والاستقرار لهم قبل البحث عنه " لعيالنا " و " عيال " هذا البلد – الذي يحكمونه (بالواتس) ، هذا البلد المتألم الذي لم تندمل جراحاته حتى اليوم !

من يستحق الإعتذار

صلاح راشد

من خلال متابعتي لمواقع ووسائل التواصل الإجتماعي خلال اليومين الماضيين لاحظت أن أغلب التناولات تؤيد بغير تحفظ، الإجراءات والتدابير الأمنية التي اتخذتها أجهزة الأمن بعدن تجاه مجهولي الهوية (غير الحاملين لوثائق إثبات هويتهم الشخصية) وبعض التناولات تؤيد ذلك بتحفظ حول أساليب تنفيذ تلك الإجراءات خصوصاً ما يتعلق منها بالترحيل إلى خارج المحافظة، وبعض التناولات تنتقد تلك الإجراءات وتصفها بالغير قانونية والعنصرية.. الخ وهذه الأخيرة عملت على استغلال تلك الإجراءات في خدمة مواقفها السياسية المعارضة لقيادة السلطة المحلية المدنية والأمنية بعدن..

شخصياً أتفهم بل وأقدر التناولات الناقدة لتلك الإجراءات وفقاً لاجتهادات فردية مبنية على دوافع ومبررات إنسانية وأخلاقية، فذلك يدل على تمتع شعب الجنوب بمستوى عال من الخلق والقيم الإنسانية الرفيعة التي لم تؤثر فيها ما تعرض ويتعرض له من ظلم واستبداد وطغيان طيلة السنوات الماضية ومازال، ممن يدعون اليوم بأن تلك الإجراءات تستهدف مواطنيهم الأبرياء فقط.

والحقيقة أن الاستيقاف والترحيل المؤقت لمجهولي الهوية عن منطقة أو محافظة معينة، ليس من قبيل الجزاءات العقابية المباشرة ضد مواطني المحافظات الأخرى، بل إجراءات وتدابير أمنية تحفظية واحترازية (وقائية) مشروع اتخاذها من الأجهزة الأمنية في الظروف العادية والطبيعية قبل من لا يحمل وثائق تثبت هويته الشخصية عند تتبع وملاحقة الأجهزة الأمنية لأشخاص مطلوبين أمنياً أو مشتبه بهم في ارتكاب جرائم في تلك المنطقة أو المحافظة المتخذ فيها ذلك الإجراء، ولا يعد ذلك انتهاكاً لحقوق أولئك الأشخاص، وفقاً لجميع المواثيق الدولية والتشريعات الوطنية النافذة، بما فيها قانون الإجراءات الجزائية اليمني النافذ، فجميعها تبيح اتخاذ مثل تلك التدابير في الظروف العادية فضلاً عن الظروف الاستثنائية التي تصير معها حياة الإنسان مهددة بالمخاطر المحدقة وتخضع لأحكام الضرورة، ولا يمكن لأحد اليوم إنكار الوضع الاستثنائي الخطير الذي تمر به عدن خصوصاً واليمن عموماً حيث تعطلت معها جميع أدوات إنفاذ القانون وتطبيقه بل اغتصبت الشرعية الدستورية وانتهكت كل الحقوق الإنسانية المكفولة بشرائع السماء وتشريعات أهل الأرض، بفعل من يصرخ اليوم بوجه التدابير الأمنية المتخذة بعدن لحماية سكانها وسكينتها العامة..

لو طرح السؤال الآتي على المعارضين بحسن نية أو سوء نية لتلك التدابير الأمنية: ما هو الإجراء القانوني أو حتى الإنساني المطلوب أو المفترض على أجهزة الأمن اتخاذه في مواجهة مجهولي الهوية عند تتبعها وملاحقتها للعناصر المطلوبة للعدالة والمشتبه بها بارتكاب جرائم القتل اليومي في عدن بما يمكنها من التمييز بين أولئك المطلوبين ومجهولي الهوية في المدينة؟؟؟

أليس درء المفاسد مقدم على جلب المصالح عند التعارض بينهما حسب القاعدة الشرعية المستقرة، والضرورات تبيح المحظورات وتقدر بقدرها..

لكم التفكير في الإجابة..

لعل الرئيس هادي رضخ لابتزاز لوبي صنعاء المتدثر بشرعيته لكي يعتذر عن أمر لا يوجب الإعتذار بل الدم المراق يومياً في عدن يوجب الخزي والعار على من يتدثر بشرعية القرار..

فمن يعتذر لمن يا رئيس؟؟!!!!!!